أقوى من النفط .. الشراكة الس

على ضوء زيارة الأمير متعب بن ع

الزيارة تعزز تاريخ العلاقات السعودي

لقاء سياسي بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس الأمريكي أوباما

تقرير خاص:

في الخامس والعشرين من المحرم ١٤٣٦هـ (٢٠١٤/١١/١٨م) قام صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني، بزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، تلبية لدعوة تلقاها سموه من معالي وزير الدفاع الأمريكي.

وقد جاءت زيارة سمو الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز للولايات المتحدة، في إطار تعزيز العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف مجالات التعاون بين البلدين الصديقين، وهي العلاقات التي امتدت على مدى أكثر من ٨٠ عامًا، شهدت خلالها تطابق الرؤى حول عدد من القضايا التي تخدم مصالح البلدين.

وبحث سمو وزير الحرس الوطني مع كبار المسؤولين الأمريكيين دعم التعاون المشترك بين البلدين، خصوصاً فيما يتعلق بتطوير أنظمة قوات الحرس الوطني السعودي في مجال التسليح والتدريب.

في الصدد نستقبل شامل عن برنامج

تاريخ العلاقات السعودية الأمريكية

وتعود بداية العلاقات السعودية الأمريكية إلى عام ١٩٣١م، حينما منح جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - تغمده الله بواسع رحمته - حق التنقيب عن النفط في المملكة لشركة أمريكية، تبعها توقيع اتفاقية تعاون بين البلدين عام ١٩٣٣م، عزّزها أكثر لقاء

ـــــعودية الأمـريكيـة والتوازن الدولي

ـــــبدالله بن عبدالعزيز للولايات المتحدة

ـــــة الأمريكية الممتد لأكثر من ٨٠ عـامًا

الملك عبدالعزيز بالرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت عام ١٩٤٥م، لتتطور عبر السنين إلى تحالف إستراتيجي دعم متانة العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

وكانت أول زيـارة قام بها وفد سعودي رفيع المستوى إلى الولايات المتحدة عام ١٩٤٣م، عندما أرسل الملك عبدالعزيز، نجليه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالعزيز - رحمهم الله جميعاً- لبحث مستقبل العلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي شهر يونيو من عام ١٩٤٥م زار الأمير فيصل بن عبدالعزيز الولايات المتحدة الأمريكية ممثلاً للملك عبدالعزيز - تغمدهما الله بواسع رحمته - لحضور تأسيس الأمـم المتحدة في مدينة سان فرنسيسكو.

أما في عام ١٩٥١م تم تحويل اسم الشركة الأمريكية المنقبة عن النفط في المملكة من (شركة كاليفورنيا أربيان ستاندرد أويل) إلى (الشركة العربية الأمريكية للنفط) التي عرفت فيما بعد بشركة (رامكو السعودية)، وفي عام ١٩٥١م وقعت اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين.

وكان الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - أول ملك سعودي يقوم بزيارة للولايات المتحدة وذلك في ١٢ يناير من عام ١٩٤٧م

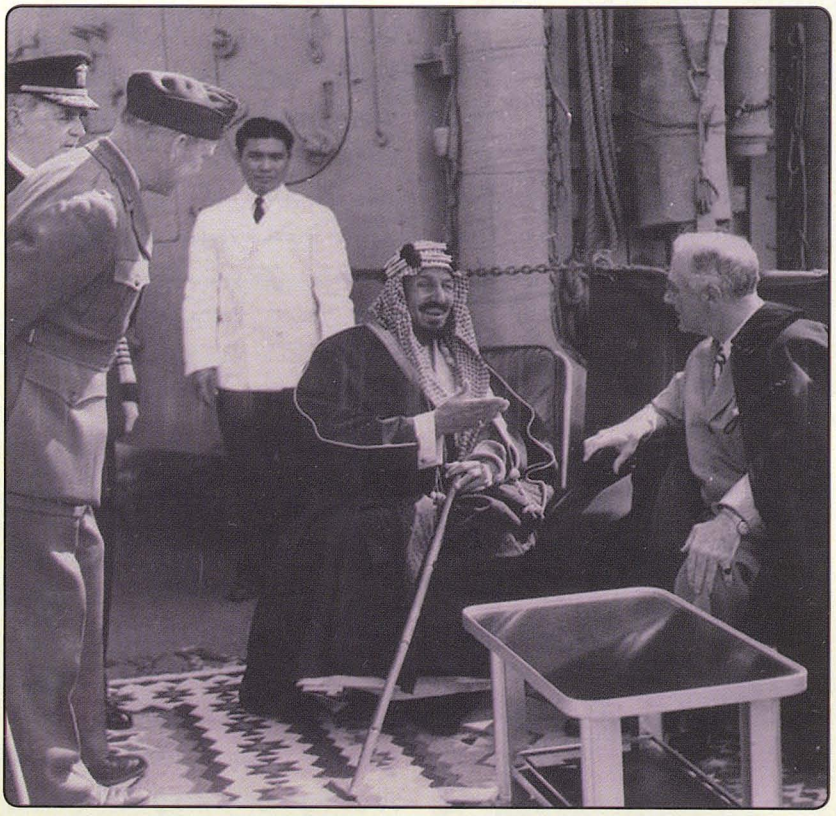

الملك عبدالعزيز مع روزفلت

اجتمع خلالها بالرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور، في حين كان الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون أول رئيس أمريكي يزور المملكة عام ١٩٧٤م واجتمع مع جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله.

وخـلال فبراير عام ١٩٦٢م، زار الملك سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - الولايات المتحدة مرة ثانية، واجتمع مع الرئيس الأمريكي جون كيندي لتعزيز العلاقات الاقتصادية وتلبية حاجة المملكة الأمنية، وفي عام ١٩٦٦م التقى الملك فيصل بالرئيس الأمريكي لندون جونسون، وبحث معه تأسيس شراكة سعودية أمريكية لعمل مشروعات التنمية في المملكة.

والتقى الملك فيصل - رحمه الله - عام ١٩٧١م بالرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون في واشنطن، وتم عام ١٩٧٤م تأسيس اللجنة الاقتصادية السعودية الأمريكية المشتركة.

وزار الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - أمريكا في شهر أكتوبر ١٩٧٨م، وفي العام ذاته

الزيارة تعزز تاريخ العلاقات السعودية الأمريكية الممتد لأكثر من ٨٠ عامًا

زار فخامة الرئيس الأمريكي جيمي كارتر الرياض، واجتمع مع الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - وبحثا إلى جانب العلاقات الثنائية، ما عرف بمشروع الرئيس كارتر لتحريك عملية السلام بين العرب وإسرائيل.

وشهدت الولايات المتحدة زيارات رسمية لعدد من أصحاب السمو الأمراء، منهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - الذي زارها عدّة مرات، برفقة الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيما بعد) - رحمه الله - عام (١٣٦٤هـ ١٩٤٥م) وعام (١٣٨٩هـ ١٩٦٩م) حينما كان نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، كما زارها عام (١٣٩٤هـ ١٩٧٤م) وعام (١٣٩٧هـ ١٩٧٧م) حين كان ولياً للعهد.

وفي ١٩٨٥م زار الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - الولايات المتحدة والتقى الرئيس الأمريكي رونالد ريغان في واشنطن، في حين زار فخامة الرئيس الأمريكي جورج بوش (الأب) المملكة ثلاث مرات، الأولى عام ١٩٩٠م، تلتها زيارة عام ١٩٩١م، ثم عام ١٩٩٢م، وفي كل هذه الزيارات كان الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - على رأس مستقبليه.

وفي ١٩٩٤م زار فخامة الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون المملكة، والتقى الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - في قاعدة حفر الباطن، وبحثا العلاقات بين البلدين.

وقابل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عام ١٩٩٨م - حينما كان ولياً للعهد - الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في زيارته لأمريكا في إطار جولة عالمية شملت سبع دول، وسبق ذلك لقاءات بين كبار المسؤولين في البلدين، منها اجتماع الملك فهد والأمير عبدالله بنائب الرئيس الأمريكي آل غور عندما زار المملكة، واجتماع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - عندما كان نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والمفتش العام بالرئيس كلينتون في البيت الأبيض.

الملك فيصل مع الرئيس نيكسون

الملك عبدالله وتاريخ حافل باللقاءات

وزار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - أمريكا - حين كان ولياً للعهد - عدة مرات، ففي الخامس والعشرين من شهر صفر من عام ١٤٠٨هـ الموافق السابع عشر من شهر أكتوبر ١٩٨٧م زار الملك المفدى أمريكا، وقابل في هذه الزيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب، وفي عام ١٤١٩هـ ١٩٩٨م زار مرة أخرى إلى واشنطن، ثم أتبعها بزيارة أخرى عام ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

وعدت زيارتا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله- الولايات المتحدة في شهر سبتمبر ١٩٩٨م، وفي شهر إبريل عام ٢٠٠٢م من المحطات المهمة في دفع العلاقات بين البلدين الصديقين إلى مستوى أفضل.

وتجلت هذه الأهمية في الترحيب الواسع من مختلف الأوساط الأمريكية انعكست بعض ملامحه في البيان الحكومي الأمريكي الذى صدر مع بدء الزيارة عن السفارة الأمريكية في المملكة للترحيب بالملك عبدالله بن عبدالعزيز، وتأكيد عمق العلاقات السعودية الأمريكية التاريخية.

وزاد التقارب السعودي الأمريكي أكثر الزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله

سمو ولي العهد الأمير سلمان مع الرئيس بوش ديليو

- إلى الولايات المتحدة عام ٢٠٠٥م - حينما كان ولياً للعهد - وما تم خلالها من اتفاقيات علمية وقعها - أيده الله - مع فخامة الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن. لتفتح آفاقاً واسعة في علاقات البلدين. والعمل على تنسيق المواقف حول القضايا الإستراتيجية والسياسية التي تهم البلدين الصديقين.

وفي عام ٢٠٠٨م قام فخامة الرئيس الأمريكي جورج بوش بزيارتين للمملكة الأولى في شهر يناير. والثانية في شهر مايو من العام ذاته. التقى خلالهما خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود. وبحثا تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

وفي الثالث عشر من شهر نوفمبر ٢٠٠٨م استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مقر إقامته بمدينة نيويورك فخامة الرئيس الأمريكي جورج بوش. الذي ثمن مبادرة خادم

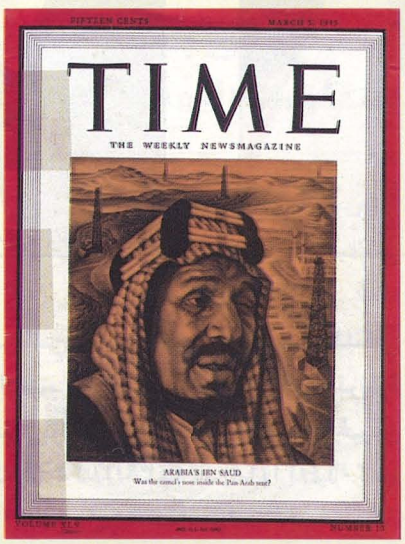

غلاف للتايم عن الملك عبدالعزيز آل سعود

الحرمين الشريفين بالدعوة إلى اجتماع حوار أتباع الأديان والحضارات والثقافات في مقر منظمة الأمم المتحدة بنيويورك. مشيراً إلى أن انعقاد الاجتماع في مقر المنظمة يعد تكريماً وتحية لدور الملك عبدالله بن عبدالعزيز في تعميم ثقافة السلام والتقارب بين أتباع الأديان.

أما في الخامس عشر من الشهر نفسه. شارك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رعاه الله - في اجتماع قمة مجموعة العشرين الاقتصادية بواشنطن. وكان في استقباله لدى وصولة مقر الاجتماع الرئيس الأمريكي جورج بوش.

وقام فخامة الرئيس الأمريكي باراك أوباما بزيارة المملكة في شهر يونيو من عام ٢٠٠٩م. واشتملت المباحثات التي أجراها مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. أزمة الشرق الأوسط. والعلاقات الثنائية بين المملكة والولايات المتحدة وسبل تعزيزها.

وزار الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله- الولايات المتحدة الأمريكية عدة مرات من بينها في ١٩٨٥/٩/٢٩م. بتكليف من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - لإلقاء كلمة المملكة في الأمم المتحدة. ثم قام بزيارة رسمية لنيويورك في الشهر نفسه وقابل الرئيس الأمريكي ريجان.

وبعد هذه الرحلة بعشر سنوات أخرى قام سموه - رحمه الله - برحلة إلى أمريكا عام ١٤١٦هـ ١٩٨٥م. لحضور احتفالات الأمم المتحدة بعامها الخمسين. وفي شهر رجب من عام ١٤٢٠هـ نوفمبر ١٩٩٩م. زار سموه أمريكا مرة أخرى وقابل الرئيس الأمريكي بيل كلنتون.

كما زار صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله - الولايات المتحدة الأمريكية في ١١ إبريل ٢٠١٢م بدعوةٍ من معالي وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا. والتقى فخامة الرئيس الأمريكي باراك أوباما. وبحث تعزيز العلاقات بين البلدين خاصة في المجال العسكري والإستراتيجي المشترك.